

تفسير ابن عربي

@ 403 | الألباب الصافية المجردة عن شوب الوهم ، وجواب القسم : ليثابن العقلاء

المعتبرون | بحال المحبوبين دونهم . | .

تفسير سورة الفجر من [آية 15 - 26] | | ! 2 2 ! أي : الإنسان يجب أن يكون في مقام

الشكر أو | الصبر بحكم الإيمان لقوله : ' الإيمان نصفان ، نصف صبر ونصف شكر ' ، لأن |

تعالى | لا يخلو من أن يتليه إما بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما

ينبغي من | إكرام اليتيم وإطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر والافتخار

فيقول : إن | | أكرمني لاستحقاقي وكرامتي عنده ، ويترفه في الأكل ويحتج بمحبة المال

ويمنع | المستحقين ، أو بالفقر وضيق الرزق فيجب عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول : إن

| | أهانني ، فربما كان ذلك إكراما له بأن لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة

له | في التوجه إلى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق كما أن الأول ربما كان استدراجا

| منه . | | ! 2 2 ! أي : البدن بالموت ! 2 2 ! متفتتا ! 2 2 ! أي : | ظهر في صورة

القهر لمن برز عن حجاب البدن بالمفارقة ! 2 2 ! أي : | ظهر تأثير الملائكة من النفوس

السماوية والأرضية المترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعدما | كان محتجا عنهم بشواغل البدن

. | | ^ (وجيء يومئذ جهنم) ^ أي : برزت نار الطبيعة وأحضرت للمعذبين . | | ! 2 ! 2

خلاف ما اعتقده في الدنيا وصار هيئة في نفسه من | مقتضيات فطرته فإن ظهور الباري بصفة

القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون إلا لمن | اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس

الأمر كالمنكر والنكير ! 2 2 ! فائدة | ! 2 2 ! ومنفعته فإن الاعتقاد الراسخ يمنع نفع

هذا التذكير . | .

تفسير سورة الفجر من [آية 27 - 30] | | ^ (يا أيها النفس المطمئنة) ^ التي نزلت

عليها السكينة وتنورت بنور اليقين فاطمأنت |